ما هي خلفيات دعمكم لسلطاتنا العابثة؟!

علي ثابت القضيبي

اليوم أُغلقت الحلقة تماماً ، ولم يعد لدى النـاس مجالاً للمناورة بهـذا الاتجاه أو ذاك ، لأنّ مداخيلهم تآكلـت تماماً ، ولم تَعُد تفي بشيء ليضعوه على مائدة أطفالهم ، أي هي الكارثة عينها ، وهذه خطّطت لها السـلطة بحذق ، وتنفيذاً لإمـلاءات العرّابين الكبار ، والغاية الدّفع إلى الانفجار الشـعبي الذي لن يبقِ ولن يَذر .

هذا هو سـيناريو الفـوضى الخلاقة ، وهو استمرار الإنهاك والتضييق على الشعب وتجويعه ، لأنّ لعبة الحرب هنا أفشلها جنوبنا عندما استمات وطرد الحوثيين من جغرافيته مبكراً ، كما فشلت كل ألاعيب الفتنة الداخلية التي خطّطت لها السـلطة عبر بيادقها في جنوبنا ، ولأن الجنوب بيئة طاردة لكل مارق ، لذلك لم يبقَ إلا التركيع بالتجويع .

هنـا يصل المسلسـل الى ذروته ، بل الى الخيارات الصعبـة حقاً ، لأن الواقع يقول لنا اليـوم : (تكون أو لا تكـون) ، وهـي معادلـة ليس بين طرفاها مفاضلات ، فإما أن تموت جوعاً أو تتسـوّل أو تنهب لتقتـات وتعيش ، أو (أن تكـسر القيـد) ، أي لا خيارات مغايرة .

إنّ أبشع صور الحسرة ترسـمها تعابير وجوه شـعبنا الجنـوبي من الإقليم تحديداً ، وقد عوّلنا عليهم كثيراً ، وبمجيئهم قلنا : (جاءَ الإخوة لنصرتنا) ، وكانت البدايات مُبشرة حقاً ، لكن بانطواء الأيام ، وباستطالة سـنوات الحرب عبثاً ، فقد تكشّفت الحقائق الصّادمة ، لأنّ الإقليم لم يُناصر إلا السـلطة الفاسدة وحسـب ! بل السـلطة المُنصاعة لمخطّطات الخارج لتركيعنا وتشريدنا .

السـلطة عطّلت ودمّرت مصفاة عدن عمـداً ، وهذه توفر ملايين الـدولارات التي نشـتري بها النفط من الخارج اليوم ، وبذلك يشحُّ الدولار ويرتفع سـعره ، ومعه ترتفع كل مـواد غذائنا ، وكذلك اسـتنزفت الموازنة بعبثها المعـروف ، ونَهبت كل موارد مبيعات نفطنا المحلي ، وكل هذا ظلم جائر ، والإقليم يدرك كل هذا جيداً ويصمت ، بل يسـتمر في مناصرتهم!

بكل صدق وبصوت عـال أيضاً نقولها: (إنّ الإقليم والسلطة مُجرّد أدوات مفضوحة للعرابـين الدوليين ومخططاتهـم لإنهاكنا ضمن مشروعهم للشرق الأوسـط الجديد) ، هذا يستدعي انتهاج خيارات جنوبية مصيرية على الانتقالي أن ينهـض بها ، وأولها حجب كل موارد جنوبنـا ، أو ما يقع تحت اليد على الأقل الآن ، ويُسير بها أمور بها أمور جنوبنا ، عدى ذلـك هو الارتهان لطغيـان العرّابين ومن في فلكهم في الإقليم وسـلطة الإفك ، لأنّهُ بصمتنا سوف يضطر جنوبنا ليتسوّل أو يتشرد في الأصقـاع ، أو ينهب بعضه ، إذ لا خيارات أخرى مطروحة على الطاولة ، أليس كذلك ؟!

تحديات اليوم

نصر هرهره

الوضع الجنـوبي الراهن يمـر في أهم وأصعب المنعطفـات، فجـزء مـن الأرض في أبين وشـبوة وحضرمـوت تحت الاحتـلال الحـوثي والإخواني يعيثون في هـذه المناطـق فسـادا والجبهات على الحدود الجنوبيـة في الضالع وأبين والصبيحة ويافع مشـتعلة، وهناك بؤر إرهابية وعصابات بلطجية في الداخـل تتحرك بالتناغم مع الحركة في الجبهات على الحدود وهنـاك تفريخ وإنعاش لمكونات جنوبية مع اقتراب الاستحقاقات السياسية بهدف تفتيت الوحدة الجنوبية و القيادة السياسـية الجنوبيـة وبالتالي التمثيل الجنـوبي، وحكومة المناصفة بين الشـمال والجنوب لا تقوم بمهامهـا، وحرب الخدمات والحياة المعيشـية ضد شعب الجنوب تشتد ضراوة بهدف كسر إرادته السياسية في مقايضة غدرة بين وسائل العيش والخدمات وتطلعات الشـعب المشروعة، وهناك حرب إعلامية وسياسـية ضد القضيـة الجنوبية ومحاولة التعتيم عليها وإظهارها مشـوهة لدى العالم والإقليم، ويمكن إيجاز أهم التحديات في التالي :

تدهور الوضع المعيشي والخدمي.

انتهاك السيادة الوطنية وممارسة القرار السيادي.

الاشتراك مع الحكومة اليمنية في وفد مشترك إلى العملية السياسية.

تشعيب المكونات السياسـية الجنوبية والمزاحمة على تمثيل الجنوب.

المواقف الدولية والإقليمية من قضية الجنوب.

هذه هـي في تقديري أهم تحديـات اليوم أمام شـعب الجنـوب وقيادته السياسـية ، وفي المقابـل فإن هنـاك نقـاط قوة يمكن الاعتماد عليها في هـذه المواجهـة التاريخيـة مع قوى الاحتـلال والظلـم والفسـاد تتمثل في الإرادة الجنوبيـة الصلبة واسـتعداد شـعب الجنوب لتقديم المزيد من التضحيات من أجل حريته واستقلاله واستعادة دولته خصوصا وأنه قد أصبح يمتلك قيادة سياسة يثق فيها وهي تمتلك رؤية سياسية للوصول به عبر طريق آمن وبأقل التكاليف لتحقيـق تطلعاته المشروعة وأصبح شـعب الجنوب يمتلك قوات مسـلحة جنوبية تمكنه من الدفاع عن نفسـه وانتزاع حقوقه المسلوبة ولديه من الحلفاء وغير ذلك من نقاط القوة التي تمكنه من تحويل التهديدات إلى فرص لتحقيق تطلعاته ويمكن إيراد هنا بعض الأفكار لمجابة التحديات المذكورة آنفا.

فعلى الصعيدي الخدمي والمعيشي والذي لا يحتمل التأجيل ينبغي على القيادة السياسية العمل من خلال اتفاق الرياض وحكومـة المناصفة على تقديم الرؤى والحلول للمشكلات القائمة ، كيف يمكن حل مشكلة المرتبات ، كيف يمكـن معالجة انهيار العملة وارتفاع الأسـعار ، كيف يمكن معالجة المشـتقات النفطية وغيرها من المشـاكل حتى يكون الجنوبيون أنفسهم صانعـي الحلول لمشـكلاتهم وتقديم ذلـك لحكومة المناصفة من خـلال وزراء الانتقالي ولتحالف العربي وإعلان ذلك لشعب والضغط باتجاه إنجاز هذه الحلول وتعرية المعرقلين، وهنـاك اتجاه آخر يمكن العمل من خلال حسـن إدارة الموارد من قبل السـلطات المحلية بتفعيل الأوعية الإيرادية واسـتغلال مواردها بشكل خلاق والضغط على التحالف ليقـوم بالتزاماته تجاه شـعبنا والواجب الأخلاقي على دول العالم ومنظماته يفرض عليهم عدم ترك شعبنا فريسة للفقر والمجاعة.

وعلى صعيد اسـتكمال التحرر الوطني الجنوبي فإن شـعبنا ينتهج العمل السياسي السلمي من خلال اتفاق الرياض والمشـاركة في العملية السياسية والتي ينبغي أن تكون متعددة المسـارات بحيث يكون هناك مسـار تفاوض شـمالي جنوبي عـلى قاعدة خيار الدولتين ومع ذلك ومثلما النجاح متوقع فإن الفشـل متوقع ولهـذا يجب أن تكون البدائـل الأخرى جاهزة وأهمها تحرير المديريات الشرقيـة في محافظة أبين ومحافظة شبوة ووادي حضرموت من خلال المقاومة الجنوبية البطلة في تلك المناطق وتقدم القوات المسلحة الجنوبية لدعم المقاومة وتحرير الأرض.

وهناك أمـر ذو أهمية كبيرة وهـو إنجاز الحوار الجنوبي الجاد للوصول إلى توافقات سياسية في أهم القضايا وخلق اصطفاف جنوبي يستطيع مواجهة تلك التحديات وإعلان نتائج تلك الحوارات لشـعب الجنوب ليكون الفاصل في كل الامور.

إن نسج العلاقات الدولية والإقليمية يحتل اهمية قصوى فموقعنا الاستراتيجي والموارد التي حبانا الله بها تمكنا من تحقيق تحالفـات اقليمية ودولية على أساس المصالح المشتركة تمكنا من مواجهة التحديات، والاعتماد على ما تم تحقيقه مع دول التحالف العربي ومصر العربية والذهـاب الى أبعد من ذلك وخصوصا مع الدول العظمى والمنظمات والهيئات الدولية.

الحذر من الدعوات التي ظاهرها خير وباطنها شر وفتنة وإجرام

عبدالكريم النعوي

في ظـل الحروب المختلفة القائمـة ضد الجنوب من قبل أعدائـه المعروفـين وفي مقدمتهم الإخونج والحوثيون الذين يحاولون بشـتى السبل والأساليب الإجراميـة إيقاع الجنوب من جديد تحت احتلالهم بعد أن انتجـت حروبهم وضعا جنوبيا عامـا متدهورا لا يطاق ولا يحتمل والذي أدى إلى ارتفاع أسـعار كافة السـلع إلى مسـتويات خيالية مميتة إن صح التعبير صـار المواطنون على أثرها عاجزيـن تماما عن شراء أبسط حاجاتهم الحياتية الضرورية في مقدمتها المواد الغذائية.

واللافت أن الوضع العام الراهن أحدث جدلا واسعا واحتجاجات كلامية وهمسـا وغمـزا هنا وهناك من جانب المواطنـين الذين تضاعفت معاناتهم وأوجاعهم كثيرا واشتدت عليهم قسـاوة الحياة خاصة في لقمة عيشهم وصاروا في حيرة وحـرج وفي أزمة خانقة لا يدركون كيـف يتجاوزونها ومن الـذي ينقذهم منها.

وفي ظـل هذا الوضع العصيب هناك قوى حرامية معروفة هـي مـن صنعت هـذا الوضـع المؤلم موجـوده متربصه تتحين الفرصة السانحة لاسـتثمار هذا الوضع حيث نلمس منها ونسـمع عنها بأنها تنشط بطرق خفية قذرة بواسـطة أدواتهـا من المأجوريـن الرخيصين لتحريـض المواطنين الأبرياء والدفع بهم لتنفيذ أعمال احتجاجيـة كالمظاهرات وغيرها مـن خلال دعوات ظاهرها خير ورحمة وباطنها شر وفتنة وإجرام منظم علما بأن هذه القوى التي أوجدت هذا الوضع المأساوي والآن تعمـل على تحريض وتهييـج المواطنين للقيام باحتجاجات ضد الوضع الذي صنعته هي بمنهجيه ضد الجنوب وطنا وشـعبا فإنها قد أعدت مسبقا بأنها في حال نجحت في إحداث أي احتجاجات سـوف تحولها إلى شغب وتخريب وإحراق وفوضى عارمة ومواجهات مسلحة يصعب التحكم بها والسيطرة عليها وقد ربما تؤدي إلى سقوط ضحايا من المواطنين وتخلق فتنة لا تحمد عواقبها كفانا الله شرها.

لذلك نحذر وننصح أهلنا و مواطنينا الأعزاء الكرام أن لا ينسـاقوا خلف هذه الدعوات الإجرامية الخبيثة التي ظاهرها خير وباطنهـا وأهدافها تدمير وإحراق الجنوب وقتل أبنائـه لأن من يقف خلف هذه الدعوات المشـبوهة هي قوى الظلم والظلام والضلال والإجرام والتكفير والإرهاب والتطـرف ، فالحذر ثم الحذر أيها النـاس الطيبون العقـلاء وعالجوا المسـائل بالعقل والحكمة والمنطق والتاني وبالمزيد من الصبر والتحمل لا بالحماقات والعواطف ولا ينفع الندم في حال حدوث أي مكروه لا سمح الله.

فاصبروا إن الله مع الصابرين .

"الجيش الوطني" بطل الانسحابات المتواصلة

د. عيدروس النقيب

لا يمكن لأي إنسـان يتبنى قضية وطنه إلا أن يتمنى للجبهة التي يناصرها الانتصـارات الدائمة، وتلك حقيقة أكثر بديهية من طلوع الشـمس من جهة المشرق، لكن لا يمكـن لكل ذي بصيرة أن يبتهـج للأخبار التي تتحدث عن انتصارات مهولة لـ"جيشـه الوطني" وهزائم ساحقة للعدو وهو يرى هذا العدو يحتل كل يوم مئات الكيلومترات المربعة من الأراضي التي كانت تحت سـيطرة "جيشه الوطني".

ما دفعني إلى هذا القول هو تلك الانسـحابات المتواصلة التي يحققها "الجيش الوطني" "الشرعي" وهو يخوض حربا شعواء ضد وكلاء إيران (كما يفترض)، نيابة عن ملايين المواطنين الذين هم أبناء الوطن المنسوب إليه هذا "الجيش"، إذ لا جيش وطني بلا وطن، ولا وطن بلا مواطنين كما هـو مؤصل في الوعي اليومي الاعتيادي لكل مواطني في هذا البلد وكل بلد.

هذا الـكلام لا يبخس الأعـمال البطولية التـي يبديها آلاف المقاتلين الأبطال سواء كانوا من جنود هذا الجيش أو من المقاومين المتطوعـين في معظم جبهـات المواجهة مع القـوات الحوثية، وهكذا فنحن نتحـدث عن جيش يفـترض أن مدعوم بأكثر من عشرين مليون مواطن يمني وبجَانبه الدعم السـخي من الأشقاء في التحالف العربي، على افـتراض أن بقية الملايين من اليمنيين يدعمون الحوثي الذي يقول إعلام "الشرعية" أنه لا يمثل سـوى ٥٪ من سكان اليمن، ولا نتحدث عن المقاومين المتطوعين الأبطال الذين يعملـون بعيداً عن هذا "الجيش الوطني" ويلحقون الهزائم السـاحقة بالقوات الحوثية، ثم يأتي الجيش ويسرق انتصاراتهم ويقتلها بتسليم الأراض التي حرروها للحوثيين الذين خسروها.

ولو ألقينا نظرة خاطفة عـلى تاريخ هذا "الجيش الوطني" لوجدنا أن "الانتصارات" التي حققها لا تسـاوي ١٪ من الهزائم التي تلقاها والانسحابات التي قام بها، بدءً بحروب صعدة السبع مـرورا بمواجهات ما قبل إسـقاط صنعاء وتسـليم ذمار وإب وحجـة والمحويت وريمة وصنعاء المحافظـة، مرورا بتعز ولحج ثم عدن وأبين وبعض مناطق شـبوة، قبـل أن يحررها أبناؤها، وانتهاءً بتسـليم نهم ومأرب والجوف والبيضاء وأخيراً مديريات بيحان لميليشيات "السـيد"، كل هذه الهزائم العشوائية والمخططة لم يحققها أي جيـش في العالم، إلا وجرت إزاحـة قياداته، كل قياداته، ومن يتولى مسـؤولية الإشراف عليها، وفي إحيان كثيرة يقدم الرؤساء ونوابهم ورؤسـاء الحكومات استقالاتهم، لمجرد فشـل صغير واحد تمنى به قواتهم في موقعة صغيرة من مواقع المواجهة.

إذا مـا أردت البحث عن "كوميديا سـوداء" معاصرة، أو ما يسميه البعض بـ"المضحك المبكي" فاقرأ أحد المواقع الإعلامية لداعمي "الشرعية"، أو شـاهد إحدى قنواتهم الفضائية، وستجد العجب العجـاب، من الأحاديث عن الهزائـم المنكرة التي يلحقها "الجيش الوطني" بالقوات الحوثية، وعندما تتابع التفاصيل، تجد أن الحوثيين انسحبوا من تبة صغيرة في قرية صغيرة في عسيلان أو مرخـة أو العبدية أو حـارة من حارات مدينة مـأرب واحتلوا مقابلها مديرية أو مديريتين في مـكان آخر، ومعلومة الهزيمة على ضالاتها قـد لا تكون صحيحة، لكن هذا الإعلام البائس يصر على إقناعك بأن نهاية الحوثيين أوشـكت بسبب إخراجهَ من تلك التبة أو القرية أو الحارة.

لا شـك أن الحوثي يحتفي بهذه الأخبار أيما احتفاء ويشعر بسعادة منقطعة النظير وهو يرى الإعلام الذي يفترض انه يعاديه وهو يخدع الجماهير التي تعاديه فعلا وبالمجان.

يا هؤلاء!

أنتم كنتم عـلى بوابة صنعاء ولم يبق بينكم وبينها سـوى بضعة كيلومترات كان يمكن إسـقاطها من خلال خطة عسكرية محكمة يعدها اسـتراتيجيون عسـكريون محترفون ووطنيون صادقون، لا قادة ينامون تحـت المكيفات ثم يدلون بتصريح كل خمسة أشـهر من باب رفع العتب وللحفاظ على الراتب الشهري والاسـتقطاعات غير المشروعة من مرتبات الجنود والشـهداء والجرحى، لكنكم تنازلتم عن كل هذه المسـاحات الشاسـعة ثم تحاولون إقناع ضحايا فشلكم بأنكم تسحقون الحوثي في قرية أو تبـة أو حارة صغيرة لا قيمة لهـا ولا وزن أمام الهزائم المنكرة التي ستدخلون بها موسوعة جينز للأرقام القياسية في الهزائم.

لم يكن لمشروع الحوثي أن يصمد لأشـهر ولا لأيام، لأنه آت من خارج السـياق التاريخي لصيرورة الحياة وحتمياتها، لكنكمً بخيباتكم وعدم أهليتكم وربما بتواطؤاتكم وتنسـيقاتكم معه، حولتمـوه من لا شيء إلى هذه الحالة التـي صار فيها اليوم، أما الهزائم والانسـحابات المتواصلة منذ العام ٢٠٠٤م فليست سوى عرض من أعراض الحالة المرضية التي استفحلت في كل منظومة الحكـم وأوصلتها إلى الشـيخوخة وحافة المـوت، لكنها تصر على ممارسـة الوظائف الحيوية للكائـن الحي بمخالفة قوانين البيولوجيا والكيمياء والفيزياء والتاريخ والإنثروبولوجيا.